

وذهبت . ولكن أروع شيء هزني وظل يرن في أذني  
واعتقدت في ذلك الوقت أنه صوت سماوي . . أقصد صوت  
المضيضة وهي تقول : تعلن مصر للطيران عن رحلتها رقم كذا  
المتجهة إلى روما وأنا سوف نقطع المسافة في كذا على  
ارتفاع كذا . . نتمنى لكم رحلة سعيدة . .

. فلم أكن قد سمعت هذا الصوت من سنوات . . وتمنيت  
ساعتها أن تظل الطائرة في السماء ولا تهبط أبداً . . وظل  
صوت المضيضة المحشرج والذي ليس واضحاً هو صوت أم  
كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحلیم . وموتسارت وبيتهوفن . .  
وتمنيت أن يكون هذا الصوت هو آخر الأصوات في أذني .  
وشاءت الصدفة أن أرى المضيضة في مكنتي وأن أسمع  
إليها بلا ميكرفون فلم أجدها لا صوتاً ولا صورة . .